

الدروس والعبر بعد الحج لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين

نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون - 00:00:02

لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك

الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:00:48

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله يشركون.

هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى - 00:01:46

سبحوا له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان

الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين - 00:02:32

وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه توسلنا بسنته الى يوم الدين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل

اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا ممن حضر - 00:03:00

معنا واستمع الينا شقيا ولا محروما. ايها الاحبة في الله بعد انقضاء هذا الموسم من مواسم والباقيات الصالحات التي دعا اليها الارض

والسماوات بعد انقضاء هذه الشعيرة من شعائر الاسلام - 00:03:31

وهذا الركن العظيم من اركانه العظام وهو الحج الى بيت الله الحرام حري بالمسلم ان يقف متأملا متبصرا في الحكم والاحكام وما

شرعه الله عز وجل في هذه العبادة من الامور العظيمة - 00:03:58

التي يصلح الله بها حال العبد في دينه ودنياه واخرته وهذا هو الشأن التكالييف الالهية والفرائض الشرعية ان الله جعل فيها حكما

عظيمة وايات بينات جليلة كريمة. يتأملها المتأملون ويفوز بخيرها عباد الله الصالحون يقف المؤمن - 00:04:25

امام هذه الحكم والدروس ليتزود منها لآخرته. ولذلك نادى الله من فوق سبع سماوات نادى بايات واي ايات بين فيها الحج واركانه

وواجباته ثم قال في ثانيا ذلك البيان وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:05:01

اتقون يا اولي الباب ثلاث جمل فاز السعيد الذي وفقه الله فيها للعلم والعمل ثلاث جمل وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا

اولي الباب وهذه الاية الكريمة وان كانت نزلت في في الزاد الحسي - 00:05:33

للحج الى بيت الله الحرام لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهي تأمر عباد الله واماءة ان يتزودوا وهذا الامر بالعموم سواء

كان الزاد معنويا لو كان حسيا الاية نزلت في الزاد الحسي - 00:06:06

تزودوا فيتزود الحاج لمأكله ومشربه وملبسه وما يحتاجه في سفره ورحلته. ويتزود ايضا بزاد الروحي بزاد بينه وبين الله بزاد شهد

الله من فوق سبع سماوات انه ما خرج عبد من الدنيا بزاد اعظم من هذا الزاد - 00:06:36

وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب فان خير فان خير الزاد التقوى وليس هناك حاج اكرم على الله من الحاج الذي

خرج يتقي الله وليس هناك حاج - 00:07:08

يقول في حجه ويعمل في حجه او يؤدي شيئا من نسكه اكرم على الله من الذي اتقاه ان اكرمكم عند الله اتقاكم اخرجنا الله من بيوتنا

واهلينا واولادنا وازواجنا وتجاراتنا - 00:07:35

ودنيانا التي الهتنا الى هذا السفر العجيب والى هذا المقام الكريم لكي يتشرف العبد بالغربة في طاعة الله سبحانه وتعالى ويتشرف العبد بان ينادي ربه ويناجيه في ثنانيا هذه الشعائر - 00:08:03

والمنازل والمشاعر. يا لها من رحلة لو تأملها المؤمن لوجد فيها الحكم العظيمة والله يعلم ونحن لا نعلم وسبحانه الاعز الاكرم حكيم عليم رؤوف رحيم. فاول هذه المواقف واول هذه الدروس واعظمها على الاطلاق. في الحج الى بيت الله الحرام - 00:08:31

حق الله جل جلاله هذا الحق العظيم الذي ينتقل فيه المسلم في جميع مشاعر الحج ومناسك الحج لكي يكمل ايمانه ويعظم يقينه بالله جل جلاله فما جعل الله الحج الى بيته الحرام - 00:08:59

الا من اجل توحيده والقيام بحقه وحقوقه وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وهذا الحق يحتاج الى جلسات والى وقت فيه ما فيه من الحكم والدلائل والشواهد التي دلت عليها الايات وشهدت بها الاحاديث الصحيحة - 00:09:23

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول لحظة يخرج فيها العبد الى الحج الى بيت الله الحرام مطالب بحق الله عز وجل والى ان يرجع الى اهله بل حتى الى ان تقبض روحه - 00:09:53

ويوصد في قبره ولحده لا يزال حق الله قائما عليه حق الله الذي هو اعظم الحقوق واجلها واشرفها على الاطلاق حق الله الذي من اجله خلق السماوات والارض ومن اجله سيكون السؤال والحساب والعرض - 00:10:15

انه الحق العظيم الذي ينبغي للمسلم ان يجعله نصب عينيه في كل طرفة عين من حياته وفي جميع شؤونه واحواله لكنه في العبادات اكد وفي حال الخروج الى طاعة الله الزم - 00:10:39

منذ ان يخرج الحاج الى بيت الله الحرام وهو مطالب بالتوحيد بالاخلاص فيخرج من بيته الى ربه لا رياء ولا سمعة ولا بطرا ولا اشرا ولا الى مطلع من مطاعم الدنيا - 00:10:59

اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك يخرج بهذا التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى وفي جميع مراحل حجه ينتقل من مرحلة الى مرحلة وهو يزداد من هذا الزاد يتزود من هذا الزاد - 00:11:18

ويقوم بحقه وحقوقه ولذلك منذ ان يخلع ثوبه من اجل ان يغتسل لاحرامه تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتذكر الايمان بالله وتوحيد الله عز وجل فمن الايمان بالله - 00:11:42

ومن اعظم اركانه الايمان بالآخرة من مصيري الى الله سبحانه وتعالى والانقلاب اليه يخرج الحاج من بيته طوعا فيلقي نظراته على ابنائه وبناته ويتذكر انه كما خرج هذا اليوم من بين اهله وولده طائعا مختارا - 00:12:06

فلا يأتين يوم من الايام يخرج من بين اهله وولده قهرا وقصرا يتذكر انه سيأتيه يوم هو اخر ايامه من هذه الدنيا وانه ستأتيه ساعة هي اخر ساعاته في هذه الدنيا - 00:12:36

وانه كما نزل في هذه الدنيا سيرتحل منها انا من الدنيا على طريق اما الى الغسق او الى الرحيق نحن من الدنيا على وفاز طوبى لمن اسرع بالجهاز يتذكر انه سيخرج - 00:13:01

من بين اهله وماله وولده وانه سيتبعه المال والاهل والعمل ويبقى معه عمله ويتركه ما له واهله اللهم انا نسألك لطفك ورحمتك وانت ارحم الراحمين فاذا نزع ثيابه ليغتسل تذكر - 00:13:26

يوم تنزع عنه ثيابه ويوم يغسل وكل هذا يحيي القلوب من بعد موتها وينبهاها من غفلتها فاذا صلى وواجب واحرم واهل فان اول ما يكون من امره هذا الامر العظيم - 00:13:51

وهو توحيد الله عز وجل ففي صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بالناس الظهر بالميقات ذي الحليفة بميقات ذي الحليفة - 00:14:16

قال رضي الله عنه فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد اول ما نطق به لا اله الا الله وهو المعنى الذي تضمنه قوله لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - 00:14:38

ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية حتى قال رضي الله عنه وارضاه فما بلغنا فج الروحاء حتى بحت اصواتنا - [00:15:03](#)

اي انهم قطعوا عشر المسافة بين المدينة ومكة فبحت اصواتهم وهم يرفعونها بهذه الكلمة بمعنى لا اله الا الله. لبيك اللهم لبيك اي اخلاصي لك يا الله من لب الشيء وخالصة - [00:15:27](#)

اخلاصي لك يا الله. وقيل اتجاهي اليك. واعتمادي عليك وقيل البي نداءك واجيب نداءك مرة بعد مرة لبيك اللهم لبيك لبيك لا لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك - [00:15:49](#)

عار على من قال لبيك اللهم لبيك ان يطمع في غير الله وعار عليه ان يخاف غير الله او يخشى احدا سواه او يجعل امره الى احد سواه اياك نعبد واياك نستعين - [00:16:15](#)

هو الله الذي خلق الخلق وتولى امورهم ولم يضيع خلقه ولم يكلهم الى احد سواه ولذلك يستشعر المؤمن وهو ينادي بهذا النداء العظيم انه عهد عليه بينه وبين الله انه لا يرجو - [00:16:37](#)

الا الله ولا يخشى الا الله سبحانه وتعالى وخليق بالله وخليق بالعباد ان يرجو رحمة ربه وان يخشى عذابه فاذا وطأت قدماه المسجد الحرام تذكر هذا الحق العظيم تذكر هذا البيت من الذي بناه - [00:16:57](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يسألان الله الاخلاص ربنا واجعلنا مسلمين لك لا لاحد سواك - [00:17:19](#)

فاذا طاف بالبيت علم ان الطواف حق من حقوق الله وانه لا يصرف لاحد سواه كائنا من كان. لا يصرف للانبياء ولا للاولياء ولا الى المشاهد الى القبور ولا الى الاضرحة ولكنه لله. وهذا الحق حق عظيم لم يأذن الله سبحانه وتعالى بصرفه - [00:17:46](#)

لاحد سواه يطوف بالبيت فيسمع الاصوات يسمع الدعوات ويسمع النداءات سبحان من يعلم هذه اللغات واللهجات سبحان من احصاها عددا ولم يخش ولم يخف ولم يخفى عليه شيء منها وهو سبحانه وتعالى عليم بالحاجات وقد انطوت عليها الصدور. فكيف وقد لفظتها الالسة - [00:18:12](#)

سبحان من يسمعهم. سبحان من دعاهم. سبحان من يسمعهم. سبحان من يجيبهم. ولا يعجزه شيء من امرهم جل جلال الله وتقدرت اسماؤه فاذا صلى ركعتي الطواف تذكر نبي الامة صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#)

وهو يصلي ركعتي الطواف وقل يا ايها الكافرون براءة من صرف الحق لغير الله وقل هو الله احد اثبات حق الله الذي لا يجوز صرفه لاحد سواه. ثم ينطلق ليسعى بين الصفا والمروة فيتذكر نبي الامة صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

وهو يرقى على الصفا لما رقى عليه الصلاة والسلام على الصفا وعلى عليها كبر ثلاثا تذكر عظمة الله سبحانه وتعالى وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر في مكان اول ما تلفظ به بعد تعظيم الله لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:28](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وهذا يدل على ان هذا الامر ينبغي للمسلم ان يستشعره في جميع رحلته في حجه وان الله سبحانه وتعالى ما جعل هذه المشاهد - [00:19:57](#)

ولا جعل هذه المشاعر الا من اجل هذه الكلمة العظيمة. لا اله الا الله التي من اجلها خلق السماوات والارض ومن اجلها خلق الكون كله سبحانه وتعالى وكان اول ما تلفظ به عليه الصلاة والسلام - [00:20:17](#)

من ذكر حق الله جل جلاله. لا اله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ما اجمل هذا الكلام! ما اجمل الكلام اذا كان من الوحي ومن مشكاة النبوة لا اله الا الله وحده نصر عبده لانه بالامس وقف على الصفا فقال لقريش - [00:20:38](#)

قولوا لا اله الا الله. فقال له ابو لهب اخزاه الله تبا لك. الهذا جمعتنا؟ واما اليوم فمعه اكثر من مئة الف كلهم يقولون لا اله الا الله وكان اول ما نطق به فقال نصر عبده - [00:21:03](#)

وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده سبحانه وتعالى. وهذا من اخلص ما يكون من التوحيد انه اعترف لله بالنعمة واعترف لله بالفضل الحسن جل جلال الله وتقدرت اسماؤه فاذا نظر العبد في مشاهد الحج كلها وجدها كلها تدور على هذا الاصل العظيم - [00:21:26](#)

ولذلك تكلم العلماء والائمة على ان هذا هذه العبادة وهذا الركن اشتمل على التوحيد بجميع اقسامه توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. ففيه هذه المعاني العظيمة الجليلة الكريمة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من اجلها. ومن اجل تحقيقها وبيان آ - 00:21:53

لزومها والقيام بحقوقها والكلام على حق الله عز وجل لا شك انه يحتاج الى الكثير ولذلك يختم العبد هذه المواقف في يوم النحر في يوم الحج الاكبر فينحر هديه قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فيصرف لله ما - 00:22:23 ينبغي صرفه من الذبح وما نذره ثم ليقضوا انتفتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق الوقفة الثانية من دروس الحج ان الحج صلاح لامر العبد في نفسه ولذلك كل من حج الى بيت الله الحرام - 00:22:56

ورأى اخوانه المسلمين فانه سيجد ثلاثة اصناف من الناس سيجد من هو افضل منه طاعة وقربة لله عز وجل وسيجد من هو مثله وسيجد من هو دونه في الطاعة والعبادة - 00:23:21 فاذا نظر لاخوانه المسلمين الذين تنافس معهم في هذه العبادة الشريفة الكريمة واجتمع معهم في تلك المنازل والمشاهد فانهم اما ان يكونوا افضل منه او يكونوا مثله او يكونوا دونه - 00:23:44

وهذا ليس في الحج وحده بل حتى في الصلوات الخمس وفي الاعتكاف وفي الجمعة وفي كل شيء يجتمع في وفي كل مشهد يجتمع فيه المسلم مع اخوانه المسلمين فاذا اجتمعت مع اخوانك المسلمين ورأيت من هو اصلح منك - 00:24:08 فاسأل الله من فضله اذا رأيت من هو اتقى لله واكثر طاعة لله والتزاما بدين الله فاضرع الى ربك وقل اللهم اني اسألك من فضلك العظيم فان فضل الله عظيم - 00:24:31

وقد تكون حكمة من حكم الله عز وجل ان الله اراك من هو اصلح منك لكي تنافسه في الخير وتسابقه الطاعة والبر فاذا احتقرت نفسك وسألت الله من فضله فانه لا اكرم من الله جل جلاله - 00:24:51 والانسان ينظر الى نفسه فكم من هداية هداة الله اليها ولم يسأله وكيف اذا سأل الله ذلك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 00:25:13

اللهم اهدنا. اللهم اهدنا اللهم اهدنا فبين تعالى في هذا الحديث القدسي اننا اذا سألناه الهداية هدايا ومن المجرب وقال بعض اهل الفضل ما رأيت احدا على خير فسألت الله عز وجل الا بلغني الله ذلك الخير او شيئا قريبا منه او مثله - 00:25:36 وهذا فضل من الله عظيم فلا تظن ان فضل الله محصور على هذا العبد ابدًا واذا احتقرت نفسك في الطاعة ورأيت من هو خير منك. وسألت الله من فضله فان الله سيريك ما تقر به عينك - 00:26:07

فاسأل الله من فضله اذا رأيت من هو خير منك واذا رأيت من هو مثلك نافسته مسابقته وسألت الله ان تقدم عليه وان تفضل عليه. وان تكون منزلتك عند الله اعلى. واسمى واسمى - 00:26:24 ومن سأل الله اجابه واما اذا رأيت من هو دونك فعندها تتذكر نعمة الله عز وجل في الحج عبر يرى الانسان من لا يعرف كيف يتوضأ الله اكبر ويرى بام عينه - 00:26:42

من يصلي ولا يعرف كيف يصلي وهذه من الحكم العظيمة الاسرار الالهية فاذا رأيت من دونك علمته ووجهته وقومته والتمس الخير في هدايته. ودلالته وارشاده. فان في ذلك الاجر العظيم - 00:27:07 ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله فليس هناك كلمة احب الى الله من الكلمة التي تهدي الى الله فتعلم الجاهل وتهدي باذن الله الضال وترشد الحائر فاذا رأيت من دونك علمته - 00:27:29

الامر الثاني عرفت قيمة نعمة الله عز وجل وعرفت النعمة التي انت فيها فاذا نظرت الى اخوانك المسلمين وقد اقبلوا من مشارق الارض ومغاربها رأيت الامور العجيبة فاذا رأيتهم لا يعرفون هذه الشعائر ولا يعرفون هذه العبادات ولربما جاءك يسألك عن امر من امور حجه او عمرة - 00:27:49 اعلم ان الله ارسله اليك ليذكرك بنعمة الله عز وجل عليك بنعمته عليك احمد الله واشكره وكل من رأى نعمة من نعم الله عليه في دين

او دنيا حري به ان يشكر الله بقلبه فيعتقد الفضل لله - [00:28:18](#)

وما بكم من نعمة فمن الله وان يثني على الله بما هو اهله. واما بنعمة ربك فحدث وان يعمل بهذه النعمة في طاعة الله. اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادہ الشکور - [00:28:41](#)

فهذه النظرة وهذا الموقف يذكر العبد بفضل الله عز وجل عليه ويجعله قريبا من الله استشعار النعم التي يعيش فيها. واعظمها نعم الدين وليس هناك خير اعطاك الله اياه اعظم من اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه بابي وامي صلوات الله وسلامه - [00:29:01](#)

ومن الدروس والعبر ما بين العبد وبين الناس وكما ان هناك امورا بينه وبين الله وامورا بينه وبين نفسه كذلك هناك امور بينه وبين الناس ومن هذه الامور اعظمها واجلها - [00:29:31](#)

استشعار اخوة الاسلام فان الله سبحانه وتعالى فرض هذه الفرائض والعبادات فجمع المؤمنون المؤمنين في اليوم خمس مرات في مساجده في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ثم جمعهم من القرى والهجر - [00:29:52](#)
لكي يدخلوا الى المدن فيصلوا الجمعة مع اهل الانصار. والاقطار فيتعرف المسلم على اخوانه ثم جمعهم في العيد ثم جمعهم في العام مرة في هذا المشهد العظيم الذي هو في عبادة الحج الى بيت الله الحرام - [00:30:16](#)

يجتمع المسلم مع اخوانه المسلمين من مشارق الارض ومغاربها يتذكر ان له اخوانا في الدين واخوة الدين هي اعظم الاخوة اعظم اخوة واقدس اخوة على وجه الارض. الاخوة في لا اله الا الله محمد رسول الله. التي - [00:30:40](#)
اجتمع عليها اهل الاسلام وهذه الاخوة كل الاخوة وكل المحبة والوسائج تنقطع الا هذه الوشيدة فانها تبقى بين المؤمن ومؤمن. في حال حياته فيصل المؤمن اخاه المؤمن بما ينبغي عليه ان يصله ان يصله - [00:31:05](#)

من الحب من من الحب والود وكذلك الاحسان والصلة والبر التي امر الذي امر الله به في جميع الاحوال سواء كان اخوك المسلم جارا لك في بيتك او جارا لك في عملك او كان من عامة اخوانك المسلمين - [00:31:26](#)

تحبه في الله وترجو له الخير. وتدفع عنه باذن الله الشر. وتتمنى له كل خير فاذا امسيت واصبحت وليس في قلبك غل على مسلم كنت من اهل الجنة ولذلك كما ثبت في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص في القصة المشهورة وهذه القصة لو تأملها المسلم لعلم - [00:31:48](#)

دار الاخوة في الله عز وجل. لان كونه يمسي ويصبح وليس في قلبه غل مسلم. هذا كله راجع الى تحقيق الاخوة في الدين الاخوة في الدين لا تقم على الغش - [00:32:15](#)

ولا تقم على الكذب ولا تقم على النفاق ان يلقي الانسان اخاه المسلم فيهج له في وجهه ويضمر له العداوة في قلبه والله مطلع على الضمائر. مطلع على السرائر. ولذلك قال قال وليس من اخوة الاسلام ان يلقي - [00:32:30](#)

اخاه المسلم فيحتقره للونه او عرظه او حسده او نسبه او ماله او اي شيء من شأنه. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:32:51](#)

جمع الله المسلمين على هذه الاخوة واخوة الدين وحرمة التنجس وحرمة التقاطع والتدابير والتباغض والتحاسد. لكي تقوم هذه الاخوة هذه الاخوة التي لا تنقطع الى يوم الدين حتى ان المسلم اذا مات اخوه المسلم وقف فغسله قام بحقه. فغسله وكفنه وستره وحمله. على - [00:33:08](#)

وصلى عليه وشفع له عند ربه وسأل له المغفرة والرحمة. وان يبدله الله دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه. ثم يوسده في لحد. ثم يقوم على قبره ويدعو له ويستغفر ويسأل الله له الثبات - [00:33:36](#)

ثم اذا ذكره بعد موته قال ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. هل وجدتم اخوة اقدس من هذه الاخوة هل وجدتم اخوة اعظم من هذه الاخوة ان المسلم يصلي على جنازة لا يعرفها ولا يعرف اهله - [00:33:56](#)

غير انه يعرف انه من اهل الاسلام فيمضي معهم ويقوم بحقهم ويقف على قبر الميت ويدعو له ويستغفر له ويواسي اهله. ثم هذه

الاخوة لا تنقطع الى يوم الدين الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:34:16](#)

ومن حجي الى بيت الله الحرام تذكر واستشعر ان الله جمعه في هذا المجمع باخوانه لكي يعلم ان هذا الاسلام وهذا الدين ليس فيه شعارات ولا حزبيات ولا جماعات منييين - [00:34:39](#)

فيه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين اول خصلة ذكرها من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون اننا امة جمعنا الله على كتابه. وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فمن اراد ان يفرقنا فرق الله شمله - [00:34:58](#)

ومن اراد ان يمزق جمعنا مزق الله اوده. فعلى المسلم ان يستشعر هذا الامر العظيم انه مع اخيه المسلم كالجسد الواحد وان يجعل حياته وشؤونه كلها من اجل تحقيق هذا الامر الذي جاءت الايات والنصوص في كتاب الله وسنة - [00:35:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للقيام به. واعتصموا بالله جميعا ولا تفرقوا لما امر الله عز وجل بالاعتصام اتبعه بقوله ولا تفرقوا ولذلك في الصلاة مع الجماعة لو جاء الرجل متأخرا لا يصلي وحده - [00:35:44](#)

ولو ادرك الامام راكعا ركع ولو ادركه ساجدا سجد ولو ادركه جالسا جلس ولو ادركه قائما قام من اجل الا يشد الجماعة من اجل ان يكون تبعا لامام المسلمين وجماعتهم وعامتهم - [00:36:04](#)

فهذا كله ينبغي للمسلم ان يستشعره. ما اخرجنا الله من بيوتنا واهلينا ودورنا. لكي نؤدي هذه العبادات. ولا استشعر هذه العظاات فنسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يحيي موات قلوبنا وان يصلح فساد قلوبنا اللهم اهدنا - [00:36:21](#)

ولا تظلنا وارحمنا ولا تعذبنا وارزقنا البصر والبصيرة واجعلنا على هدى وصراط مستقيم واهدنا لما اختلفوا فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اثابكم الله فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم. ونفع الله بعلمكم المسلمين - [00:36:41](#)

هذه سائلة تقول فضيلة الشيخ هل يجوز للمرأة الحائض ان تحج بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد الحيض والنفاس والجنابة - [00:37:04](#)

حدث اكبر يمنع من الصلاة لا يمنع من فعل العبادة المتعلقة بالحج والعمرة لما ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر الصديق بالبيداء - [00:37:23](#)

والبيداء بجوار نقاط ذي الحليفة اي قبل ان يحرم النبي صلى الله عليه وسلم بالحج استفتى ابو بكر زوجها رضي الله عنه وعنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام مرها فلتغتسل ثم لتهل - [00:37:49](#)

اخذ العلماء رحمهم الله من هذا دليلا على ان المرأة الحائض والنفاس يلزمها ان تغتسل ثم تحرم بالحج والعمرة عمرة وان الحيض والنفاس لا يمنعان انعقاد الحج والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ - [00:38:11](#)

هل يقصر المسافر في المطار ام لا يقصر حتى تقلع الطائرة هذا فيه تفصيل اذا كان المطار خارج المدينة خارج حدود العمران فحينئذ اذا خرج المسافر اليه قبل الاذان قبل اذان الفريضة واذن عليه الظهر مثلا - [00:38:31](#)

بعد خروجي من حدود اخر العمران ثم دخل المطار يجوز له حينئذ ان يصلي الظهر قصرا وهكذا العصر وهكذا العشاء يقصر ويأخذ برخص السفر لكن لو كان المطار متصلا بالمدينة وبالعمران فانه لا يقصر - [00:38:56](#)

ولا يجوز له القصر لانه في حكم المقيم. وانما تبدأ رخص السفر بمجاورة اخر العمران. لان الله يقول او على الفطر في الصوم وكذلك بالنسبة للقصر في الصلاة انما يكون بعد مجاورة اخر العمران والله تعالى اعلم - [00:39:20](#)

اثابكم الله ما حكم صلاة الوتر وقد قال لي شخص انه واجب فما الرد علي صلاة الوتر فيها خلاف بين العلماء رحمهم الله والذين قالوا بوجوبها هم بعض السلف وهو مذهب الحنفية رحمهم الله - [00:39:41](#)

يقولون ان الوتر واجب لقوله عليه الصلاة والسلام اوتروا اهل القرآن وقوله عليه الصلاة والسلام حق ومن لم يوتر فليس منا وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله زادكم صلاة هي خير لكم من حمر النعم - [00:40:00](#)

من حمر النعل وهي الوتر وجعلها لكم ما بين صلاة العشاء الى الفجر. فهذه كلها ادلة على وجوب الوتر وذهب الجمهور الى ان الوتر ليس بواجب. لان الله تعالى كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في الصلوات الخمس - [00:40:20](#)

لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وما زال يراجع ربه في الخمسين صلاة حتى صارت خمس قال هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لديهن. فدل على ان الفرض هو خمس صلوات. وانها لا زيادة عليها ولا - [00:40:41](#)
قيل فيها وهذا من اقوى الدالة على عدم وجوب الوتر. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة كما في الصحيحين كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم وفي الصحيحين من حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه لما بعثه الى - [00:41:03](#)

وكان هذا في اخر حياته قال له فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فلو كان الوتر فرضا لكانت ست صلوات ولم تكن خمسا وهذا كله يدل على ان الوتر سنة. وان قوله عليه الصلاة والسلام اوتروا هو امر ندب واستحباب - [00:41:24](#)
وليس بامري فرض وايجاب. وكذلك قوله الوتر حق. وكذلك قوله زادكم اي امدكم كما في الرواية الاخرى وعليه فالوتر في ارجح قولي العلماء في نظري والعلم عند الله وهو قول الجمهور سنة مؤكدة وليس بواجب - [00:41:49](#)
والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم. فضيلة الشيخ سائل يقول استقرض مني احدهم مبلغا من المال بالدولار ويريد ان يرجعه بالريالات وبنفس قيمته اليومية وهو انفع لي. فما الحكم اذا استقرض شخص من اخر مالا بعملة واراد ان يرد له بعملة اخرى - [00:42:09](#)
مع اختلاف النوعين كذهب بفضة كما في السؤال الدولار رصيده ذهب والفضة والريال رصيده فضة لان الاصل في الريالات جميع انواعها انها فضة والغاء الرصيد لا يؤثر في الحقيقة لانه في الاصل مستند على دين والدين لا لا يلغى رصيده الا بالسداد الفعلي ولم يقع. وعليه - [00:42:38](#)

فهذه عمل ينظر الى رصيده من ذهب فذهب وان فضة ففضة واذا اراد عند السداد جاءه وقال اريد ان اسدد لك بالدولار يجب ان يعطيه يدا بيد ولذلك سئل عليه الصلاة والسلام عن هذه المسألة - [00:43:04](#)
في حديث عمر ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يبيع بالدراهم ويقتضي بالدنانير ويبيع بالدنانير ويقتضي بالدراهم فقال عليه الصلاة والسلام لا يحل لك ان تفارقه وبينكما شيء فاذا كان القرض عشر ريالات - [00:43:26](#)
يعادها ثلاث دولارات فانه يعطيه العشر ريالات مباشرة اذا اقترب منه ثلاث دولارات واذا كان القرض آباي عملة مختلفة الاصل كما ذكرنا فانه يعطيه يدا بيد. واما اذا كان رصيد العملة - [00:43:45](#)

متحدا فيجب التماثل ويجب التقابض. لحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح مثلا بمثل - [00:44:04](#)
بيد فيجب التماثل والتقابض. والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم. سائل يقول ما حكم حضور المنافق التي فيها منكرات واذا لم يحضر يغضب منه قريبه يحظر المسلم المناسبة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باجابة الدعوة - [00:44:24](#)
واذا رأى منكرا نصح بالتي هي احسن وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ويكون اسلوبه لا ينفر الناس وانما باسلوب طيب مؤثر خاصة اذا كانوا من القرابة فان انتفعوا بنصحه وقبلوا منه فالحمد لله. واذا لم يقبلوا منه فانه ينصرف وعنده عذر بالانصراف. هذا بالنسبة - [00:44:47](#)

وبناء على ذلك لا تقطع الصلات وانما يحظر المسلم فاذا رأى المنكر نفع اخوانه بالنصيحة بين لهم بالتي هي احسن فهذا افضل واكمل واعظم لاجره. وفيه عمل بالنصوص عمل بالنص الذي امرنا باجابة الدعوة - [00:45:12](#)
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث البراء ابن عازب بسبع ومنها اجابة الدعوة وثانيا اذا رأى المنكر مأمور بانكاره بنصوص الكتاب والسنة في عمل ما امره الله عز وجل به - [00:45:36](#)
مأمور بان ينصح بالتي هي احسن وهذا هو الذي آتتجتمع به النصوص الوادة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله ما حكم من يذهب الى الصيد مسافة يرخص له فيها بالفطر ويشق عليه الصوم فيفطر. فهل يجوز له او - [00:45:55](#)
اولا ان يذهب لا يشترط في السفر الذي يوجب الرخصة بقصر الصلاة وافطار الصائم ان يكون في الواجبات كسفر الحج والعمرة او

المستحبات الامور المستحبة بل يجوز في اشهر قول العلماء ومذهب الجمهور في المباحات كالصيد - 00:46:20

فلا بأس بذلك ولا حرج. لان الصيد من الامور المباحة وقد يكون مستحبا وقد يكون واجبا في بعض الاحوال. لانه الاحكام الخمسة

وذلك قال تعالى واذا حللتهم فالصاد فهذا امر للاباحة. لان الامر بعد الحظر يرجع الى ما كان عليه. اي قبل الحظر - 00:46:42

صيد مباح ومما يدل على جواز قصر الصلاة والفطر في السفر المباح ان الله امر بالضرب في الارض للتجارة والتجارة مباحة اذا كان

القصر في التجارة مباحا كذلك ايضا في الصيد ونحوه من المباحات ما لم يكن قصد الانسان - 00:47:04

التلاعب بالدين فهذا يعامل بنقيض قصده ويأثم بذلك القصد. والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ ذكرتم في بعض دروسكم ان

الجنين اذا كان حيا فيشق بطن امه ويخرج الجنين - 00:47:27

فماذا لو كان ميتا وبلغ ثمانية اشهر نعم هذه المسألة قديمة ووقعت في عهد الامام ابي حنيفة رحمه الله وافتى فيها بشق البطن فشقة

البطن واخرج الصبي فوجدوه حيا يشترط بعض العلماء لذلك ان يجاوز ستة اشهر التي يكون قد بلغ الستة الاشهر لان القرآن بين ان -

00:47:47

اه يكون بستة اشهر بالنسبة لتمام الحمل. وغالبه تسعة اشهر. ولا حد لاكثره على خلاف بين اربع سنوات يضبط بالاربع سنوات المهم

انه يشق تشق البطن اذا كانت الجنين حيا فالان اه كما هو موجود في الاجهزة لو اثبتت لو ان الام ماتت - 00:48:15

وفي بطنها جنين وهذا الجنين ثبت انه حي في القديم يعرفون حياته بحركة البطن واما الان فلو وجد في الوسائل ما يدل على حياته

فانه تشق البطن اذا شقت البطن هذه مفسدة - 00:48:42

يمكن ازالته التشويه يزال بالخياطة وسيخاط هذا الموضع ولذلك هي مفسدة يمكن تداركها. واما الجنين فلو مات فهي نفس

معصومة. ولا يجوز تعاطي الاسباب باهلال النفس المعصومة ولذلك جميع اه جمهرة العلماء جمهور العلماء على جواز شق بطن الحامل

اذا كان جنينها حيا. اما اذا كان ميتا - 00:49:01

فانه يترك ولا تشق البطن وعلى التفصيل عند العلماء في حكمه فان كانت نصرانية او كتابية او كافرة جعلت لغير القبلة وجعل جنينها

الى القبلة لانه في الاصل مولود على الفطرة والله تعالى اعلم. اثاب - 00:49:27

الله. فضيلة الشيخ هل يجوز بيع اعضاء الميت البيع يشترط لصحته الملكية فلا يبيع الانسان ما لا يملكه ولذلك قال عليه الصلاة

والسلام لحكيم لا تتبع ما ليس عنده. والاعضاء ليست ملكا للانسان. ولذلك لا يجوز بيع الانسان لاعضائه والله تعالى - 00:49:47

اثابكم الله. هل يجوز صلاة هل تجوز صلاة النافلة على الراحلة في الحضر جماهير السلف والخلف على ان الصلاة على الراحلة نافلة

مخصوص بالسفر مخصوصة بالسفر بما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر وانس ابن مالك وغيرهما رضي الله عن

الجميع ان النبي صلى الله - 00:50:11

عليه وسلم كان يصلي على دابته الا المكتوبة والصلاة على الدابة وعلى الراحلة لا تجوز في النافلة ولا فريضة في الحضر ولم يقل

بجوازها الا قول شاب ولا جماهير السلف والخلف على ان هذا خاص بالسفر لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:36

في السفر ولم يفعل في الحظر لان السفر آا اعطي العبد فيه ما يستعين به على طاعة الله عز وجل ومن ذلك ان يصلي على الدابة

وهو مسافر حيثما توجهت به نافلة. وهذا كله من توسعة الله عز وجل - 00:51:00

في معنا في السفر غير موجود في الحظر والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم. سائل يقول فضيلة الشيخ انا امام مسجد اذا توفي احد

جيران المسجد اقرأ في الصلاة ايات تصبر اهل الميت. مثل سورة العصر فما حكم ذلك - 00:51:20

هذا بدعة واياك ان تصلي بالناس بغير هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذه امانة مسؤولية تسأل عنها امام الله عز وجل. ولذلك ما

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا ولا اصحابه من بعده. فايك - 00:51:40

ان تفعل هذا والله تعالى فضيلة الشيخ هل اذا خرج من الفم دم واراد الانسان ان يتوضأ فهل المضمضة ثلاثا تكفي لازالة النجاسة

والفرط وفرض الوضوء عند من يقول بوجوب المضمضة - 00:51:58

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد عندنا ازالة للنجاسة وعندنا مضمضة يبدأ

اول شي بازالة النجاسة بيغسل ثلاثا ثم بعد ذلك يتوضأ ويتمضمض - 00:52:18

ولا تدرج المظلمة الواجبة شرعا مع ازالة النجاسة. هذي لها حكم متعلق بالازالة وهذه الى حكم متعلق في موضوع على القول

بوجوب المضمضة والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ السؤال الاول في قضية ان يقرأ على الميت - 00:52:39

طيب لو كان هذا الحي الذي انت فيه كل يوم مات فيه واحد لو جلست اسبوعا كاملا كل يوم مات فيه واحد ستقرأ ستقرأ لبعض

وتترك البعض ثم ما هو الضابط في القراءة اذا مات احد في الحي اصلي؟ بمعنى في بعض الاحيان - 00:53:00

يكون غنيا ويقرأ آيات المواساة واذا كان فقيرا لا يقرأ المساجد ما بنيت لهذا انت امام واذا صليت بالمسلمين فانت تؤدي عبادة

مستقلة واما اخوك المسلم تزوره وتواسيه وتعزيه. هذا حقه وهذا حده - 00:53:18

واذا اردت ان ترشده او تدله على الصبر واحتساب الاجر فهذه هي السنة وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان تأتي في اثناء

الصلاة وتقرأ هذه الايات فهذا مما لا اصل له. وهو بدعة اذا حافظت عليه واعتقدته قد يراك الغير ويفعل فعلا - 00:53:40

واما خطب الجمعة اذا كانت في الشأن العام حصل شأن عام يحتاج الناس فيه الى توجيه وارشاد فلا بأس لانه في الاساس من ذكر

الله عز وجل. واما الشأن الخاص وهو موت انسان خاص ونحو ذلك. فهذا مما لا اصل له. والله تعالى اعلم. اثابكم الله - 00:53:59

هذا سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشهد الله على حبك في الله وغفر الله لك ولوالديك وللمسلمين فضيلة الشيخ بعض

الناس يقوم بالاعمال التطوعية ويؤدي حقها ويبلغ الدعوة. وهو مقصر في عمله في الصباح ويتأخر عن الدوام. فما توجيهكم حفظكم

الله - 00:54:19

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. واشهد الله على حبك وحب الجميع في الله. واسأل الله بعزته وجلاله ان يجمعنا لهذا الحب في

دار كرامته اخي الكريم اه قد يكون هؤلاء الاخوة يجهلون - 00:54:41

الحكم الشرعي والا الاصل ان الانسان مطالب بعمله الواجب فاذا كان عندك عمل خاص او عام وهو واجب عليك يجب عليك ان تبدأ

بهذا العمل واما الاعمال التطوعية والنوافل فانها تكون بعد الفريضة. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الي -

00:54:57

عبدني بشيء احب الي مما افترضته عليه. فتبدأ بالفرض ثم بعد ذلك النوافل فانصح هؤلاء الاخوة ان يبدأوا بما فرض الله عليهم من

مصالح المسلمين في وظائفهم ان يقوموا بها على وجهها. وارشدكم ودلهم على الخير. ونسأل الله ان يهدينا واياهم الجميع الى

مرضاته والله تعالى - 00:55:21

فضيلة الشيخ انتشرت في بعض الجامعات والمدارس وجود بعض الكراسي التي يوجد في اسفل مقعدها سلة وربما ما وضع البعض

فيها كتب العلم وفيها ذكر الله والايات فما حكم ذلك - 00:55:43

لا يجوز امتهان كتب العلم وهذا باجماع اهل العلم رحمهم الله لا يجوز لاحد ان يضع كتب العلم التي فيها القرآن وفيها التفاسير او

كتب الحديث ونحوها من الكتب التي فيها الايات والحاديث ان توضع عند الاقدام او - 00:55:58

توضع بطريقة يمكن ان توطأ بها بالاقدام او توضع عند الاحذية او بجوار الاحذية او يمد رجله او حذاءه ويجعله آ فوق هذه الكتب

فهذا كله من الامتهان. وتعظيم شعائر الله مطالب به المسلم - 00:56:18

والله تعالى وصف القرآن بانه في صحف مكرمة وهذا هو الاصل ان القرآن يكرم. واما الدليل فان اليهود لما جاءت بالتوراة الى النبي

صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها فلما جاءوا وضعوا المخدة ثم وضعوا - 00:56:38

التوراة والقرآن اعظم عند الله. واعظم منزلة وهو مهيمن على الكتب السماوية كلها آ اجلال القرآن وكذلك الايات والحاديث هذا لا

يختلف فيه اثنان من اهل العلم انه مقصود شرعا - 00:56:58

وان امتهانه مخالف للشرع. مخالف للهدي والسند. والبعض يقول اعطني دليلا. نقول اعطني دليلا على امتهان كتاب الله عز وجل

والسنة انت الذي تعطينا الدليل ولسنا نحن الذي نعطيك دليلا على امر كل انسان عاقل يدرك انه مقصود من الشرع - 00:57:16

ومراد من الشرع وهو حفظ الكتب الدينية وصيانتها عن كل ما فيه امتهان. وابتدال فاذا كانت هذه السلام ينبه وينصح اذا كان في

كتب علم ولا قرآن لا يوضع فيها شيء من ذلك واذا كانت كتباً أخرى ليس فيها - [00:57:36](#)

والاحاديث فانها اه لا توضع اه فانه لا لا يكون حكمها حكم القرآن وكتب الاحاديث الله تعالى اعلم. فضيلة الشيخ سائل يقول اعاني من عدم الخشوع في الصلاة. مع العلم انني في اول استقامتي كنت اتلذذ بالخشوع. فهل هذه انتكاسة ام ظلم - [00:57:56](#)

وقعت فيه دلني يا شيخ على اسباب حرمانني من الخشوع الله اعلم يعني هذا امر لا نعلمه. في بعض الاحيان يسلب الانسان النعمة بسبب الذنب وحينئذ عليه ان يستغفر ويتوب. وفي بعض الاحيان يسلب النعمة بسبب عدم الشكر - [00:58:20](#)

في بعض الاحيان يسلب النعمة بسبب الغرور انه يغتر بها ويدلي بها على ربه فانظر الى الاسباب وفي بعض الاحيان يسلبه الله هذه النعمة لحكمة منه سبحانه يختبره ويبتليه هل يصبر - [00:58:41](#)

فلا تسيء الظن بربك ولا تقل انها انتكاسة بل احسن الظن بالله. واكثر من الاستغفار والتوبة ومعالجة اسباب الخشوع. وفي بعض الاحيان يسلب الناس الخشوع لفساد الزمان. ولذلك ورد ان الناس كانوا على حال في الخشوع في القرون المفضلة. وعهد الصحابة رضوان الله عليهم - [00:58:59](#)

ثم سلبوه شيئاً فشيئاً. النصوص دالة على انه ما من زمان الا والا والذي بعده شر منه حتى تقوم الساعة. فالمؤمن يكون قويا معتصما بالله. ولذلك قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. فلا - [00:59:22](#)

الظن بالله ولا تقل ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبتليك بالانتكاسة بل احسن الظن بالله وخذ بالاسباب وهذا من والمجاهدة للنفس في طاعة الله. ومن احسن الظن بربه بلغ خيراً كثيراً من الله سبحانه وتعالى. وسيحسن الله له العاقبة - [00:59:42](#)

فلا تسيء الظن بربك وخذ بالاسباب والله تعالى اعلم - [01:00:02](#)